

خلال ملتقى وطني بجامعة قسنطينة للعلوم الإسلامية دعوة إلى تعميق الاهتمام بتنخضية الأمير عبد القادر وانجازاته



عين الجزائر - أوصى، يوم أمس، الأساتذة المشاركون في الملتقى الوطني الأمير عبد القادر والانفتاح الفكري والأدبي بدعوة الجهات الوصية وزارة التربية الوطنية، وزارة التعليم العالي، وزارة الشؤون الدينية، والفنون، ووزارة الاتصال والمنظم بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية إلى تعميق الاهتمام بشخصية الأمير عبد القادر وانجازاته، وإعداد موسوعة الأمير عبد القادر، إلى جانب تشجيع إنجاز أعمال سميعة بصرية عن الأمير عبد القادر الجزائري، وكذلك اقتراح ورشات تكوينية لطلبة الجامعة بالتنسيق مع جامعات أخرى.

قسنطينة: دلال بوعلام

ودعا الأساتذة المشاركون إلى اقتراح مجلة سنوية تحمل اسم عبد القادر الجزائري في كل عدد يتحدد موضوع جديد، على أن يضبط كل عدد موضوعه، طبع أعمال الملتقى في مجلة الكلية ونشرها في عدد خاص، اقتراح عنوان الملتقى القادم صورة الأمير عبد القادر الجزائري في خطاب الأخر موضوع للملتقى القادم. وأوضحت الدكتورة حنان لطرش في مداخلتها حول التنوع الخطابى عند الأمير عبد في إنجاز المقاومة الجزائرية أن مقاومة الأمير عبد القادر ملحمة بطولية مستمدة من أصالة

الشعب الجزائري دافع عن هويته منذ الاحتلال الفرنسي، وذلك من مقاومته العسكرية التي احتاجت إلى توعية وتعبئة القبائل الجزائرية للانضمام إليها باستعمال مختلف الأساليب الخطابية لتنوع مقاومته الفكرية والسياسية والمسلحة ليتمكن من الحفاظ على دولته. وحاول الأساتذة المشاركون من مختلف الجامعات الوطنية على غرار جامعة وهران، بسكرة، قسنطينة، الطارف تيزي وزو، وسطيف، من خلال مداخلتهم تبيان الوعي الثوري، ومفاهيم التغيير الحضاري في فكر الأمير عبد القادر، والتعرف على شخصية الأمير عبد القادر وتعدد القراءات المعاصر والحدائث لها، كما تطرق المتدخلون إلى الأثر الديني والسياسي والتاريخي للأمير عبد القادر في الدراسات العربية والعالمية، وأوضحوا الرؤية الصوفية في فكر هذه الشخصية الفذة. وسلط المحاضرين الضوء على التسامح

والمجتمع، واحترام كرامة السجناء وحياتهم وحراباتهم ودينهم ومعتقداتهم، كما أوضحت المتدخلة أن الأمير عبد القادر كان يبحث على ضرورة احترام كرامة الأسرى، وعدم إهانتهم، وهذا ما يمكن مقابله بما يحدث اليوم في غزة، وما يعانيه الأسرى الفلسطينيون من ظلم وإهانة، وحرمانهم من أبسط شروط الإنسانية، ومن المواقف الإنسانية للأمير عبد القادر التي تطرقت لها المتدخلة قضية السبيات الفرنسيات، ومقولته الشهيرة الأسود تشن هجوما على الحيوانات القوية فتهاجمها، أما أبناء أوى فتسقط على الضعيف منها، وهو ما يمكن إسقاطه على معاناة النساء الأسيرات في فلسطين اليوم. من جهته قال الروائي الدكتور عز الدين جلاوي الحائز على جائزة كتارا للرواية العربية عن رواية عنق الأفاعي المترجمة للإنجليزية والتي تناولت الأمير عبد القادر، مشيرا أنه يمثل زخما وكنزا كبيرا، للفكر، النضال، الجهاد، والذي علينا إعادة دراسته، والاستفادة من نهجه وفكره والتعلم منه، معتبرا إياه فكرا ورؤية يستمر للحاضر، والمستقبل وما زال يعطي لنا الكثير، وعلينا اليوم العودة إلى هذه الشخصية وإن نقرأها قراءة عميقة لتبعد عنها الكثير مما لحق بها من التشويه والزيغ، بل علينا أن نعود بالأمير عبد القادر الجزائري كي نفاخر ونعتز به ونجعله رمزا كبيرا من رموزنا الثقافية والحضارية التي تضل على حاضرنا ومستقبلنا.

هي
مدا
جم
حو
رأي
وخ
عل
وف
بغز
الغ
عبد
الأخ
الو
توة
كر
ملة
وه
عاه
ض
وش
ض
وال
ض
يعا
ض
وما
الإ
قيا
الر